{ البنية المشتقة فى اللغة الفارسية الاسم المشتق نموذجاً }

د/ أسامة احمد فتح الباب

مدرس اللغويات بقسم اللغة الفارسية

بكلية اللغات والترجمة – جامعة الأزهر

البنية المشتقة في اللغة الفارسية

الاسم المشتق نموذجاً

تعد ظاهرة الاشتقاق من أهم الظواهر الصرفية التي تعتمد عليها معظم اللغات في كافة أصقاع الأرض في زيادة ثروتها المعجمية و تكثير مفرداتها اللغوية، فما كان تغيير الرتب الصرفية و تحولها من رتبة صرفية إلى رتبة صرفية أخرى، كتحول الاسم من الاسمية إلى الوصفية، أو إلى القيدية، أو إلى الفعلية، أو تحول الفعل إلى اسم أو إلى صفة أو إلى قيد أو إلى غير ذلك، إلا بالاشتقاق، فالاشتقاق هو الطريق الوحيد الذي تتغير به الرتب الصرفية، و تصبح بعد ذلك قادرة على لعب دور نحوي بعينه، فالاسم لا يمكن أن يقوم بدور الفاعل أو المفعول مثلاً، إلا إذ اتسم بصفات صرفية معينة، و هذه هي العلاقة الحميمة بين الصرف و النحو، كما أنه ما كان ليكتسب ماهيته الدلالية إلا بعد معالجته صرفياً حيث إنه لم يكن يحمل دلالته الاسمية قبل معالجته صرفياً، و هذه أيضاً هي العلاقة الحميمية التي تربط الصرف بالدلالة، فهناك حقيقة يرددها معظم اللسانيين، و هي قولهم: "اعصر الصرف تحصل على الدلالة.

و من هنا فإننا بالإمكان أن نعتبر أي معالجة صرفية تتم للبنية و تكون نتيجتها تغير الرتبة الصرفية، و تحولها إلى رتبة صرفية أخرى، اشتقاقاً، و كذلك إذا كان تغير الرتبة الصرفية هو معيار الحكم على المشتقات فإننا يمكننا أيضاً أن نعتبر الاشتقاق من المعالجات التي تتم لكافة الأبنية الصرفية، حيث يمكن الاشتقاق من البنية البسيطة و المتصرفة و كذلك المركبة، و حتى من المشتقة ذاتها، و هو ما يعرف بالاشتقاق المضعف؛

أي تعرض البنية لأكثر من معالجة اشتقاقية، كاشتقاق الاسم من الصفة المشتقة، مثل: "بينائى" (البصيرة)، المشتقة من الصفة "بينا" (بصير)، و المشتقة من الجذر المضارع "بين" من المصدر "ديدن" أن يرى.

و إذا كان تغير الرتبة الصرفية اشتقاقاً فإن كل لغات العالم من الممكن أن تتحقق فيها هذه الظاهرة و يمكن وصفها بأنها لغات اشتقاقية، فلربما كان السبب الرئيس لتناول هذه الظاهرة في هذه الدراسة المتواضعة، هو أنني تناقشت مع أحد زملائي و هو متخصص في اللغة التركية كان يحكم على لغة تخصصه و أعني التركية بأنها تخلو من ظاهرة الاشتقاق، و كنت أسعى إلى إقناعه بأن التركية، و إن كانت دراستي لها في مرحلة الليسانس لا تكفي لإيراد نماذج مشتقة مستخدمة في نسيجها الحالي، لا يمكن أن تخلو من ظاهرة الاشتقاق، و قد اقتنع في نهاية الأمر بوجودها، و كانت هذه المناقشات هي من أهم ما دفعني إلى اختيار هذا الموضوع محاولاً كشف ما حوله و سبر أغواره، و قبل أن عرض الموضوع أريد أولاً أن أتقدم بكل الشكر و التقدير إلى جامعة الملك سعود ممثلة في مجلسها العلمي على دعم هذا البحث سائلاً الله عز و جل أن ينفع به المهتمين بالدراسات اللسانية عموماً و المتخصصين في مجال اللسانيات الفارسية خصوصاً، و على الله قصد السبيل.

و فيما يلي عرض للموضوع و تفصيله:

تعريف الاشتقاق

لا خلاف بين اللسانيين – قدامى أو محدثين – في تعريفهم للاشتقاق، و إن جاءت بعض التعريفات غامضة بعض الشيء فلم تتضح فكرة الاشتقاق تماماً، كما جاءت بعض التعريفات واضحة تماماً لكن النماذج التي جاءت تحتها كانت منتمية إلى ظواهر صرفية أخرى. غير أن أهم هذه التعريفات، هي تلك التي دارت بشكل واضح و صريح حول تغيير الرتبة الصرفية للبنية بعد المعالجة الصرفية و فيما يلي بعض ما جاء من تعريفات للاشتقاق في كل من العربية و الإنجليزية و الفارسية:

أولاً: تعريف الاشتقاق في اللغة العربية

اعتبره السيوطي أساس المادة اللغوية، فقال: الاشتقاق هو "أخذ صيغة صرفية أخرى (أي من صيغة صرفية أخرى) مع اتفاقهما معنى و مادة أصلية و هيئة تركيب لها، ليدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة، لأجلها اختلفا حروفاً و هيئة، كضارب من ضَرَبَ، و حَذِر من حَذَرَ "[١]

و بالإمعان في تعريف السيوطي يتضح لنا أنه اشترط في تعريفه شيئين، هما: (صيغة من صيغة) أي رتبة من رتبة، و كذلك وحدة الأصل في قوله (ليدل بالثانية – أي الرتبة الجديدة– على معنى الأصل، أي على معنى الجذر الذي تعتمد عليه المعالجة، بزيادة مفيدة) و جاءت النماذج التي أوردها مؤيدة لذلك، حيث قال: (ضارب) و هي صفة فاعلية، من (ضَرَبَ) و هي فعل، و كذلك (حَذِرٌ) و هي أيضاً صفة فااعلية من (حَذَرَ) و هي فعل.

أو هو "تكوين لفظ عربي جديد من مادة عربية عرفتها المعجمات و بوزن عربي عرفه النحاة أو أثبتته النصوص"[٢]

يسير هذا التعريف في نفس مسار التعريف الذي يسبقه و هو تغير الرتبة الصرفية، لكنه جاء بجديد و هو دور النصوص في إثبات الظاهرة مما يدفع إلى التفكير و القياس، و كذلك رصد النماذج التي تؤيد وجد الظاهرة و تثبتها.

أما ما ورد من تعريفات شابها بعض الغموض و خلطت بين ما هو اشتقاق و ما هو غير اشتقاق، ما جاء في تعريفه أنه "طريقة في توليد الألفاظ بعضها من بعض أو أخذ الألفاظ بعضها من بعض"[٣]

نلاحظ من التعريف السابق أنه لم يحدد نوع الألفاظ الموَلَدة و كذلك نوع الألفاظ الموَلَّدَة منها، أو ما هو الفرق بين الألفاظ الموَلَّدَة من الألفاظ الموَلَّدَة منها، كما نلاحظ أيضاً في التعريف التالي عموميته و عدم تحديده أو تخصيصه للكلمة المأخوذة من الكلمة المأخوذة

---

[1] – المزهر في علوم اللغة (٣٤٦/١).

[2] – محمود فهمي حجازي: الأسس اللغوية لعلم المصطلح،القاهرة، ١٩٩٣م، ٣٥.

[3] – نهاد الموسى و عودة أبو عودة: علم الصرف، القاهرة، ٢٠٠٨مم، صـ٤٩.

منها، و لنمعن فيه لنرى أن التعريفين الذين جاءا في الأول كانا أدق و أشمل و يمكننا اعتبارهما معياراً نمشي عليه في تمييز البنية المشتقة من غيرها من الأبنية الأخرى:

الاشتقاق هو: "أخذ كلمة من كلمة أو أكثر مع تناسب بين المأخوذ و المأخوذ منه في اللفظ و المعنى جميعاً"[١]

ثانياً تعريفه في الإنجليزية

لم يختلف اللسانيون الإنجليز عن اللسانيين العرب، في تعريف الاشتقاق من حيث النتيجة و الموضوع، و إن اختلفوا في أسلوب العرض و كذلك في طرق الاشتقاق، فجاءت تعريفاتهم كالتالي:

عرفه كريستال (Crystal) بقوله يستخدم الاشتقاق في صوغ كلمات جديدة، مثل:"*happi-ness*" (السعادة) و " *un-happy* " (غير سعيد) من " *happy* " (سعيد)، أو " *determination* " (تحديد) من " *determine* " (يحدد)[٢]

يقول ويليام أُجرادي(O. GRADY): "إن قدرة اللغة على خلق ألفاظ جديدة هي إحدى الخصائص العامة للغات الإنسانية. و هناك طريقتان لصوغ الكلمات، هما: الاشتقاق، و التركيب... و الاشتقاق هو عملية صوغ كلمة من جذر بإضافة زائدة (اشتقاقية). أو هو صوغ كلمة بتغيير رتبتها و معناها، مثل: إضافة الزائدة الاشتقاقية "er" إلى الجذر "help" (يساعد) فيصبح " helper " (مُساعِد)."[٣]

و لعلني لا أجانب الصواب إذا اختلفت مع السيد أجرادي في تصنيفه للصيغة "helper " (مساعد) المأخوذة من الفعل " help " (يساعد)، حيث صنفها في رتبة الأسماء، و أرى أنها تصنف في رتبة الصفات، فهي تدل على الحدث و هو المساعدة كما

---

[1] – عبد الله أمين: الاشتقاق، القاهرة، ١٣٧٦هـ.ق، ١٩٥٦م، صـ١

1. Crystal, David. 1985.*A dictionary of linguistics and phonetics.* 2nd edition. New York: Basil Blackwell.

[3] – William O. GRADY @ MICHAEL DOPROVOLSKY, contemporary linguistics: an Introduction; New York, st Marten's Press; 1989.p.p.166.

تدل كذلك على الشخص الذي اتصف به. و سوف نفصل ذلك في مكانه من البحث عند عرضنا للرتب الصرفية المشتقة إن شاء الله تعالى.

الاشتقاق في الفارسية

لا يختلف تعريف الاشتقاق في الفارسية عن تعريفه في الانجليزية لا شكلاً، و لا مضموناً، و لا طريقة، فاللغة الفارسية كما نعرف هي لغة هندوأوربية أي من نفس أسرة اللغة الإنجليزية و من هنا فإن قانون الاشتقاق فيها هو نفسه قانون الاشتقاق في الانجليزية؛ حيث يقوم على دور السوابق و اللواحق والتغيرات الداخلية في توليد الرُتَب الصرفية المختلفة.

يقول ساغروانيان: " الاشتقاق هو أحد طرق صياغة الكلمات في اللغة. و هو عبارة عن صوغ كلمة جديدة من إضافة أجزاء صرفية غير مستقلة إلى كلمة أخرى. و هذه الاجزاء الصرفية من الممكن أن تكون سوابق أو وسائط أو لواحق،مثل:

با سواد (متعلم) و (راننده) (سائق)[١]

كما جاء في تعريف البنية المشتقة أنها كلمة غير بسيطة تصاغ بإضافة زوائد اشتقاقية إلى كلمات أو أشباه كلمات تسمى بالجذر، مثل:(ناگوار) (غير سائغ) و(تهراني) (طهراني) و (دانا) (عالم)[٢]

و من تعريفات الكلمة المشتقة أيضاً أنها هي التي تتكون من وحدة صرفية مستقلة (Free Morpheme) و وحدة صرفية مقيدة أو أكثر (Bound Morpheme) تسمى بالزوائد الاشتقاقية.[٣]

و ربما تكون التعريفات الفارسية من أدق التعريفات التي تنطبق على الاشتقاق و تحدد الأُطُر التي سيسير البحث عليها في التفريق بين وحدة مشتقة و أخرى.

---

[1] – سيد جليل ساغروانيان: فرهنگ اصطلاحات زبان شناسي موضوعي . توصيفي،ايران . مشهد ١٩٩١م،ص٥٢٦ .

[2] – خسرو فرشيد ورد : جملة وتحول آن در زبان فارسي،تهران ١٣٧٨هـ.ش،ص ٨١ .

[3] – احمد صفار مقدم: فاصله گذاری در خط فارسی، نامه ء فرهنگستان، دورهء دوم، شمارهء چهارم، زمستان، ١٣٨٦هـ.ش، صـ١٣٠.

كما نخلص من كل ما سبق إلى أن الاشتقاق لا يختلف اللسانيون عموماً في تعريفه و إن اختلفت أساليب التعريف و طرق الاشتقاق باختلاف طبائع اللغات،إلا أنهم سواء القدامى أو المحدثين متفقون على أن الاشتقاق هو صوغ بنية صرفية من بنية صرفية أخرى. **أو هو كما** قال بعضهم.[١] (انتزاع كلمة من أخرى بتغيير الصيغة مع تشابه بينهما في المعنى واتفاق في الأحرف الأصلية و في ترتيبهما كأبنية الأفعال و الأسماء .

أهمية الاشتقاق كظاهرة:

لا أظن أننا نجهل قيمة الاشتقاق في تكثير الأبنية، و زيادة الأوعية الدلالية، فللاشتقاق أهمية في تنمية أساليب التعبير والتفكير و زيادة فرص التعبير عن حاجات الانسان. و تتميز العربية بين لغات العالم بهذه الظاهرة، و يعده اللسانيون خاصية من خصائصها التي تكاد تنفرد بها عن اللغات الأخرى، إذا وازنا بين سعة الاشتقاق في اللغة العربية و بين ضيقه في اللغات الأخرى. فاللغة العربية تعطيك ما يزيد على سبعين صيغة متنوعة للمادة اللغوية الواحدة على حين لا تزيد فرص الاشتقاق من المادة اللغوية الواحدة في اللغات الأخرى على بضعة أوزان صرفية، و هذا يعني أن تموج الدلالة و تنوعها في اللغة العربية واسع جداً و أن المتكلم بها يجد أمامه مجالات واسعة للتعبير عن رأيه ومشاعره. [٢]

ومع أهمية هذه الظاهرة في الفارسية، إلا أن الفارسية تمتاز عن العربية في أن مصادر الاشتقاق فيها متعددة، فالاسم يشتق من الصفة و من الفعل، و الفعل يشتق من الاسم، و كذلك تشتق الصفة من الاسم و من الفعل، في حين أن اللغة العربية أحادية المصدر، فالفعل فيها هو مصدر الاشتقاق الأوحد، فالعرب تقول آتنى بكلمة آتيك بفعلها. و اعتماداً على هذا الذوق اللغوي العربي، كان أول ما اشتققنا من الكلمات المقترضة من اللغات الأجنبية، اشتققنا أفعالاً، مثل: تَلفَنَ . يُتَلفِنُ . مُتلفِنٌ بكسر الفاء ومُتَلفَنٌ إليه بفتحها،

---

[1] – ممدوح محمد خساره : علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، دمشق ٢٠٠٨م، صـ١٠٠.

[2] – أنظر : علم الصرف، نهاد الموسى وعودة أبوعودة،مرجع سابق،ص ١٥٧ ومابعدها.

حتى و إن لم يتسخدمها المحافظون الذين يحاولون البحث عن العربي الأصيل إلا أن هذا الأسلوب من التعامل مع الكلمات المقترضة أسلوب متبع ذوقاً، و كثيراً ما نسمع أفعالاً مشتقة من كلمات مقترضة في لغة الحاسوب، فمهندسو الحاسوب اليوم يقولون: سَتَّبَ، يستب، تستيباً، و هي اشتقاقات من الكلمة الإنجليزية "set up" و هو ما قوبل بالمعادل العربي يُنَصَّبُ.

إن إضافة زوائد اشتقاقية إلى بعض الجذور يعد أمراً في غاية السهولة. و ربما كان أسهل بكثير، من معالجة نفس الجذر، و على هذا فإن الاشتقاق في الفارسية كما ذكر اللسانيون يتم بإضافة زوائد اشتقاقية إلى أول أو وسط أو آخر بعض الجذور، شريطة تغيير الرتبة الصرفية للجذر بعد إضافة هذا النوع من الزوائد إليه، كما يلي:

الزوائد الاشتقاقية:

الزائدة Affix هي ما يمكن أن يطلق عليه اسم المورفيم المقيد Bound Morpheme وهو ما لا يمكن أن يستقل بذاته بل يحتاج إلى ما يكمل معناه، مثل: الزوائد العربية التي تزاد في أول أو وسط أو آخر المورفيمات الحرة Free Morphemes للقيام بوظيفة اشتقاقية أو تصريفية أو هو الذي لا يمكن فصله أو نقله من مكان إلى آخر، بل يبقى مرتبطاً بالمرفيم الحر،مثل:

(ال) al و (ون) un في المسافرون / Almusafirun /[١] و عرفه ماريوباي بقوله: "هو الذي لايمكن استعماله بمفرده"[٢] و من نماذجه في الفارسية، مايلي:

سابقة الاستمرار (مى) التي تدخل على أول الفعل فتفيد استمرار الفعل، أو تكراره سواء في المضارع أو في الماضي، و كذلك السابقة (بى) التي تفيد السلب و تسبق بعض الصفات فتعدل معناها.

---

[1] سالم سليمان الخفاش : المعجم وعلم الدلالة،المملكة العربية السعودية ١٤٢٨هـ،ص٣٣.

أنظر كذلك : مهدي مشكوة الدين، دستور زبان فارسي (واژگان و پيوندهاى ساختى)،چاپ اول تهران ١٣٨٤هـ.ش،ص١٤.

[2] ماريوباي : أسس علم اللغة، ترجمة احمد مختار عمر، القاهرة، ص٥٣ و ٤٥.

و لا يقتصر وقوع الزائده على أول الجذر بل إنها تأتي في أوله فتسمى سابقة. و قد تقع في الوسط فتسمى واسطة، نحو: "برابر" / barabar / (مساوِ لـ، مقابل لـ)، و قد تقع في الآخر فتسمى لاحقه، نحو: كارگر / kãrgar / (عامل)، أو "روش " / ravef / أسلوب.

و من هنا فإن الزوائد تنقسم من حيث موقعها من الجذر الذي تضاف إليه، إلى ثلاثة أقسام، هي :

- **السوابق:** و هي عبارة عن حروف تضاف إلى أول بعض الجذور فإما أن تغير رتبتها الصرفية،[١] أو لا تغير الرتبة و إنما تعدل المعنى، فإن غيرت الرتبة كانت سوابق اشتقاقية وأن لم تغير واقتصرت وظيفتها على تعديل المعنى فقط سميت سابقة تصريفية. [٢]
- **الوسائط :** وهي عبارة عن حروف تضاف بين جذرين مختلفين أو جذر متكرر، و ذلك على نحو: سراسر / sarãsar / كل . جميع، مرزوبوم / marzubum/ (كل، كافة).
- **اللواحق:** و هي عبارة عن حروف تزاد إلى آخر بعض الجذور و ذلك نحو[٣]: "كارمند" / kãrmand / (موظف)، آفريدگار / afaridgãr / (خالق ، مبدع).

الأبنية المشتقة في اللغة الفارسية:

---

[1] المقصود بالرتبة الصرفية هو انواع الكلمة المختلفة من الناحية الصرفية وهي الاسم والصفة والفعل والقيد والحرف والاداة والمبهم والضمير وغير ذلك.أما المقصود بتغير الرتبة فهو دخول الزائدة على الجذر وهو في رتبة الأسماء مثلاً فينقله إلى رتبة الصفات أو العكس أو غير ذلك من الرتب، مثل : السابقة (هم)= التي تفيد المشاركة من الناحية الدلالية عندما تدخل على الاسم (كار) (العمل) فأنها تنقله إلى رتبة الصفات فيصبح (همكار) (زميل العمل) .أما اقتصارها فقط على تعديل المعنى فهذا يعني أنها تدخل على الاسم مثلاً فيظل في رتبة الأسماء ولكن بعد تعديل المعنى كاسم المكان الذي يتكون من اسم + لاحقه تصريفية،مثل : (گلستان) (بستان)، و غير ذلك.

[2] خسرو فرشيد ورد : دستور مفصل امروز،بربايه زبانشناسى جديد، چاپ دوم، تهران ١٣٨٤هـ.ش ص١٢٩ بتصرف.

3 أنظروا في ذلك : ويليام اگرادى وآخرون،درآمدى برزبانشناسى مرجع سابق،ص١٦٠.

تأتي معظم الرتب الصرفية في اللغة الفارسية في حالة الاشتقاق، و يمكننا القول بأن كافة الرتب الصرفية من الممكن أن تأتي مشتقه عدا الحرف و الأداة والضمير والمبهم فلم يرد أي منها مشتقاً، وسنشير فيما يلي إلى كل رتبة صرفية على حدة مع التركيز على الاسم المشتق النموذج المختار لعرض ظاهرة الاشتقاق، لأن هناك نوعاً من اللبس والغموض يحيط بالبنية المشتقة، فجاء التصنيف مضطرباً في كثير من كتب القواعد، حيث صنف بعض كتاب القواعد أبنية مشتقة تحت تبويب البنية المركبة فعلى سبيل المثال: اعتبر كثير من كتاب القواعد أن بنية (همكار) (زميل العمل) اسم مركب في حين أنها صفة مشتقة من السابقة الاشتقاقية (هم) والاسم (كار) (عمل). و أن (مردى) (الرجولة) و كودكى (الطفولة) مركبة و ليست مشتقة [١].وهناك الكثير من كُتَّاب القواعد ممن خلطوا في التصنيف بين الرتب الصرفية المختلفة فاعتبروا أن (كارمند) (موظف) و كارگر (عامل) أسماء و ليست صفات و لم يفرقوا بين الأسماء والصفات مما سنفصله في مكانه من البحث،[٢] و فيما يلي عرض لأنواع الاشتقاق من حيث الطريقة، و الجذر الذي يعتمد عليه الاشتقاق:

أولاً: أنواع الاشتقاق من حيث الطريقة

ينقسم الاشتقاق من حيث الطريقة إلى:

١. **الاشتقاق البسيط**

و هو الاشتقاق الذي يتم لبنية صرفية بسيطة، حيث تشتق الكلمة من جذر واحد + واحدة من الزوائد الاشتقاقية، و ذلك مثل:

كار + گر ⟵ كارگر
/kārgar ⟵ gar + kār/

[1] أنظر مصطفى مقربي: تركيب در زبان فارسى، چاپ اول، تهران ١٣٧٢هـ.ش،ص١٤ و ما بعدها.

[2] أنظر كافة كتب القواعد التقليدية.

عامل

٢. **الاشتقاق المضعف**

الاشتقاق المضعف أو المزدوج هو الاشتقاق الذي يتم عن طريق إضافة أكثر من زائدة اشتقاقية جذر واحد، و ذلك نحو:

نا + دان + ى نادانى

I + dān + nā/ /nādāni

الجهل

نلاحظ في النموذج السابق أنه اشتمل على جذر واحد هو "دان" و زائدتين اشتقاقيتين، هما: السابقة الاشتقاقية "نا" التي تسبق الاسم فتشتق منه صفة فاعلية مسلوبة أو منفية، و كذلك اللاحقة "ى" و هي لاحقة اشتقاقية تلحق بآخر الصفة عموماً دون النظر إلى مكونها، فتشتق منها اسم مصدر.

٣. **الاشتقاق المعقد**

و هو الذي يتم عن طريق إ

ضافة زوائد اشتقاقية إلى أول أو وسط أو آخر البنية الصرفية المركبة، كما يلي:

كار + دان + ى ← **كاردانى**

I + dān + kār/ → /**k**ārdāni

خبرة

حيث دخلت اللاحقة الاشتقاقية (ى) /i/ على آخر الصفة المركبة "كاردان" فاشتقت منها اسم مصدر مشتق "كاردانى" (الخبرة).

ثانياً: الاشتقاق من حيث نوع الجذر

ينقسم الاشتقاق من حيث نوع الجذر الذي يعتمد عليه إلى:

١. **المشتق الفعلي**

و هو الذي يشتق من جذري الفعل سواء في ذلك الاشتقاق من جذر الماضي أو من جذر المضارع، و ذلك كما يلي:

جذر ماض + زائدة اشتقاقية ← كلمة مشتقة

رفت + ار رفتار

ār + raft/ /raftār

أسلوب

و نلاحظ أيضاً من هذا النموذج أنه اشتمل على جذر فعل ماض، و كذلك زائدة اشتقاقية، غيرت رتبته الصرفية من رتبة الأفعال إلى رتبة الأسماء.

٢. <u>المشتق غير الفعلي</u>

و هو الذي يشتق من رتبة صرفية ليست فعلاً، أي من اسم أو صفة أو قيد، أو غير ذلك، كما يلي:

زائدة اشتقاقية + جذر غير فعلي ← كلمة مشتقة

هم + كار ← همكار

زميل العمل

أو كما:

جذر غير فعلي+زائدة اشتقاقية ← كلمة مشتقة

كار + گر ← كارگر

عامل

<u>الفرق بين البنية المشتقة و غيرها من الأبنية الأخرى</u>

إن السؤال الذي يطرح نفسه هنا بقوة، هو: ما الفرق بين البنية المشتقة و غيرها من الأبنية الأخرى؟

تقتضي الإجابة على هذا السؤال عرض تعريف شاف لكل بنية على حدة، و مقارنتها بالبنية المشتقة لكي يتضح الفر ق بينها و بين غيرها من الأبنية الأخرى.

من المصطلحات الصرفية المطروحة مصطلح (المشتق)، و هو كما أسلفنا عبارة عن رتبة صرفية مولدة من رتبة صرفية أخرى عن طريق الزوائد الاشتقاقية، كمثل: "با ادب" (مؤدب) من "ادب" و "همكار" (زميل العمل) من "كار" العمل، و "خيانتكار" (خائن) من "خيانت" (الخيانة)، و "كارگر" من "كار" العمل.

و هناك أيضاً مصطلح المتصرف و المركب، أما المركب فإنه أبعد من المشتق و المتصرف نظراً للفرق البيِّن بينهما و هو تكونه من أكثر من وحدة صرفية مستقلة، مثل: "نيكدل"، حيث إن "نيك" وحدة صرفية مستقلة تلعب دور الصفة البسيطة و تعني (طيب)، و "دل" وحدة صرفية مستقلة تلعب دور الاسم و تعني (القلب)، و المعنى الكلي للكلمة هو (طيب القلب)، و التصنيف الكلي لها هو أنها صفة مركبة .[١]

و أما المتصرف فإنه شديد الشبه بالمشتق من حيث البنية الشكلية، حيث إنه يتكون من وحدة صرفية مستقلة و وحدة صرفية مقيدة أو أكثر من وحدة، و هذا نفس التكوين للبنية المشتقة التي تتكون من وحدة صرفية مستقلة تسمى الجذر بالإضافة إلى وحدة أو أكثر من الوحدات الصرفية غير المستقلة التي تسمى بالزوائد، لكن الفرق البين بينهما، هو أن البنية المتصرفة لم تتغير رتبتها الصرفية عن رتبة جذرها قبل دخول الزائدة عليه، و ذلك نحو:

"نخلستان" حيث تصنف "نخل" في رتبة الأسماء، كما تصنف "نخلستان " كلها في رتبة الأسماء أيضاً، و من هنا فإن عدم تغير الرتبة الصرفية للجذر قبل دخول المورفيم المقيد عليها و تحولها من رتبة الأسماء إلى أي رتبة صرفية أخرى يدل على أنها بنية صرفية متصرفة. و لعل هذا هو الفرق الواضح بين البنية المتصرفة و البنية المشتقة.

أولاً : الاسم المشتق :

قبل أن نعرض للاسم المشتق ينبغي أولا أن نلقي الضوء على الاسم و أنواعه، و أنماطه.

تعريف الاسم

لا خلاف بين اللسانيين في تعريفهم للاسم، حيث عرفوه بأنه هو ما سمي به إنسان أو حيوان أو نبات أو جماد أو أي شيء آخر. و قد جاءت تعريفاتهم له على النحو التالي:

يقول همايون فرخ: الاسم هو كلمة تقبل التغيير و تدل بمفردها على فكرة دون أن يكون الزمان جزءاً منها، سواء أكانت هذه الفكرة

---

[1] – أنظر: ايران كلباسى، ساخت اشتقاقى واژه، چاپ دوم، تهران ١٣٨٧هـ.ش، صـ٣٥.

ممـــا يـــرى و يلمـــس، و ذلـــك نحـــو: بهـــرام و آب (مـــاء) و درخـــت (شـــجرة) و خانـــه (منـــزل) و ســـتاره (نجـــم) و اســـب (حـــصان) و روشـــنائي (ضـــياء) و گرمـــى (ســـخونة) و زبـــرى (الرفعـــة) و نرمـــى (النعومـــة)، أو كانـــت ممـــا لا يـــرى و لا يلمـــس و لكـــن يـــدرك بالعقـــل، و ذلـــك نحـــو: تـــرس (الخـــوف) و اميـــد (الأمـــل) و هـــراس (الرعـــب) و بـــيم (الرهبـــة) و گيتـــى (الحيـــاة) و بخـــت (الحـــظ) و روان (ســـهل) پادشـــاهى (الملـــك) و پشيمانى (الندم) و أشياء أخرى.[١]

و هو ما سمي به انسان أو حيوان أو أي شيء آخر، مثل:

١. **انسان**، مثل:

مرد	/mard/	رجل
پدر	/pedar/	أب
مادر	/mādar/	أم
رستم	/rostam/	رستم
سهراب	/serāb/	سهراب
برادر	/barādar/	أخ
خواهر	/xāhar/	أخت

٢. **حيوان**، مثل:

شتر	/*f*otor/	جمل
اسب	/?asb/	حصان
مرغ	/morȲ/	طائر
ماهى	/māhi/	سمك
زاغ	/zāȲ/	غراب

[1] أنظر: عبد الرحيم همايون فرخ، دستور جامع زبان فارسى، چاپ سوم، تهران، ١٣٦٤هـ.ش، صـ٤٢.

مورچه	/murtʃe/	نمل
مگس	/magas/	ذبابة
کبوتر	/kabutar/	حمامة

٣. جماد، مثل:

خانه	/xāne/	منزل
لانه	/lāne/	عُش
جامه	/djāme/	ثوب
سنگ	/sang/	حجر

٤. أي شيء آخر، مثل:

آسمان	/ʔāsemān/	سماء
آتش	/ʔātaʃ/	نار
خوبی	/xubi/	الحسن
بدی	/badi/	السوء

مما سبق يتضح لنا جلياً أن الاسم هو ما دل على حدث غير مقترن بزمان أو بوصف أو قيد أو غير ذلك، مما يجعله يدل على أكثر من شيء واحد و هو الحدث، فإن دل على شيء آخر زيادة على الحدث فقد خرجت بنيته من الدلالة الاسمية إلى دلالة أخرى، مما سيأتي تفصيله عند التفريق بين الاسم و غيره من الأبنية الأخرى.

أقسام الاسم صرفياً

أشرنا فيما سبق إلى اللبس و الخلط الذي وقع فيه التقليديون في تصنيف الكلمة صرفياً، و منها الاسم على سبيل المثال. و من هنا فإننا

نحاول عرض الاسم في أحدث تصنيفاته الصرفية، قبل تفصيل أنماطه الاشتقاقية حتى يتضح الفرق بين الأبنية الصرفية المختلفة للاسم.

ينقسم الاسم من الناحية الصرفية إلى ما يلي:

١. الاسم البسيط

و هو ما تكون من وحدة صرفية واحدة، و سمي به انسان أو حيوان أو نبات أو جماد أو أي شيء آخر، مثل:

رستم و سهراب و بهرام و پارس و شيراز.[١]

٢. الاسم غير البسيط:

و هو ما تكون من أكثر وحدة صرفية واحدة، سواء أكانت مكوناته كلها، مستقلة ، أو كانت إحدى مكوناته حرة و الأخرى مقيدة، فإن كانت كل مكوناته مستقلة فهو الاسم المركب، مثل:

شتر مرغ	/ʃotormorȲ/	نعامة
شترگاوپلنگ	/ʃotorgāvpalang/	زرافة
تخم مرغ	/toxmemorȲ/	بيض
جانماز	/djānamāz/	سجادة الصلاة

أما إذا كانت إحدى مكوناته مستقلة و الأخرى غير مستقلة، فإما أن تتغير رتبة البنية بعد دخول الوحدة غير المستقلة فيكون الاسم في هذه الحالة اسماً مشتقاً، مثل:

خوراك[٢]	/xurāk/	طعام
پوشاك	/puʃāk/	ملبس

[1] . على مرزبان راد: دستور زبان فارسی، چاپ هفتم، تهران، ١٣٧٠هـ.ش، صـ١٥.

[2] . نفس المصدر، صـ١٩٤.

پوشش	/pu*f*e*f*/	غطاء
گفتار	/goftār/	حديث
ماله	/māle/	مسطرين
گزارش	/gozāre*f*/	تقرير

أمـــا إذا لـــم تتغيـــر رتبـــة البنيـــة بعـــد دخـــول الوحـــدة غيـــر المـــستقلة فهـــو الاسم المتصرف، مثل:

نخلستان	/naxlsetān/	بستان النخيل
دانشكده	/dān*f*kade/	الكلية
گلزار	/goolzār/	بستان الورود
تعميرگاه	/tamirgāh/	ورشة الإصلاح

الاسم المشتق

و هو كلمة سمى بها انسان أو حيوان أو نبات أو جماد أو أي شيء أخر وتكونت من مورفيم حر بالاضافة إلى مورفيم مقيد مع تغيير رتبتها الصرفية[1] بعد دخول المورفيم المقيد عليها،مثل :

مرد + ى ← مردى

/mardi ← i+mard/

الرجولة

و من ذلك أيضاً

خوب + ى = خوبى (الجودة / الطيبة).

نويس + ِش = نويسِش (الكتابة).

وفيما يلي عرض لما ورد من تعريفات للاسم المشتق:

[1] . جمله و تحول آن در زبان فارسى، خسرو فرشيد ورد، منبع پيش، صـ٨١.

عرفه همايون فرخ بقوله : (هو ما تكون من كلمة واحده مضافاً إليها حرف أو أحرف في اولها أو أخرها أو بإحداث تغيير طفيف في بنيتها المقاصد لغوية،مثل:

(ديده) الباصره،و(ديده شد) (مرئى) و (بيننده) (راءٍ) و (بينا) (بصير) التي اشتقت جميعها من الفعل (ديدن) (أن يرى) وكذلك (شيرين) (جميلة) و (شيرينى) (حلوى) وشيره (عصاره)[١].

نلاحظ من التعريف السابق عدم التفريق بين الاسم و الصفة، و السؤال الذي يطرح نفسه هنا، هو كيف نفرق بين (بيننده) و(بينا) و(ديده)؟ فإذا كانت (بيننده) (راءٍ) اسماً فماذا تكون (ديده) (الباصرة)؟ وإذا كانت (شيرين) (حلو) اسماً، فماذا تكون (شيرينى) (الحلوى)، و مما لاشك فيه أن أفضل ما انتهى إليه العلم الحديث هو التخصيص والتدقيق ووضع الحدود الفاصلة بين المسميات.

كما جاء في تعريفه أيضاً: أنه كلمة صيغت من كلمة أخرى،مثل: "تابه" (مقلاة) و " بيرايه " (زينه) و(باكستان) و (افغانستان) و " گلزار" (بستان) و " فهميدن" (أن يفهم) و " گفتار " (حديث) و" درياچه " (بحيرة) و" بابك " (أُبَّى) المشتقة بالترتيب من " پيرا "(مزين) و(پاک) (طاهر) و (افغان) (حزن)،(گل) (ورد)، " فهميد" (فَهِمَ) " گفت " (قال)، " نيک " (طيب)،" دريا " (بحر)[٢].

نلاحظ كذلك الخلط الذي وقع بين المشتق والمتصرف والسؤال الذي يطرح نفسه أيضاً، هو إذا كان (درياچه) (بحيرة) مشتقاً فمن أي الرتب الصرفية اشتق؟

أو بمعنى آخر إذا كان اسماً مشتقاً فكيف نصنف (دريا) و إذا كان (دريا) اسماً

و (درياچه) اسماً أيضا فإننا يمكننا القول بأن (درياچه) اسم متصرف بالتصغير من الاسم (دريا)، و قس على هذا افغانستان و(گلزار) فكلاهما متصرف، كما أن(فهميدن) ليس مشتقاً من (فهميد) و إنما هو مشتق من الاسم العربي (فهم)

---

[1] انظر عبدالرحيم همايون فرخ : دستور جامع زبان فارسى،جاب سوم،تهران ١٣٦٤هـ.ش،ص٥٨،٥٩.

[2] أنظر على مرزبان راد : دستور سودمند،چاپ هفتم، تهران ١٣٧٠هـ.ش، صـ١٧.

و أيضاً أنظر: ايران كالباسى: ساخت اشتقاقى واژه در فارسى امروز، تهران، ١٣٨٧هـ.ش،صـ٣٦.

و مع أن النماذج التي أوردها الدكتور خيامپور للاسم المشتق كانت منطبقه تماماً إلا أن تعريفه لم يكن على نفس الدرجة من الدقة حيث قال: إذا صيغ الاسم الصريح من كلمه أخرى كان مشتقاً، و لم يحدد نوع الكلمة الأخرى أو بالأحرى لم يستثن الاسم من الكلمة الأخرى أي أنه لم يقل إذا صيغ الاسم من كلمة أخرى ليست اسماً، أي ليست في رتبة الأسماء، فهو اسم مشتق.

أما النماذج التي أوردها فهي (دانش) (العلم)،(رفتار) (أسلوب)،(نوشتن)، (الكتابة)[١].

لواحق اشتقاق الاسم

يشتق الاسم في اللغة الفارسية بإضافة إحدى اللواحق الاشتقاقية إلى رتبة صرفية لم تكن اسماً قبل دخول هذه اللاحقة عليها. و هذه اللواحق هي:

١. لواحق اسم المصدر

يشتق اسم المصدر من:

أ. الفعل و هو ما يسمى بالاسم الفعلي، كما يلي:

١. من جذر المضارع

يشتق اسم المصدر من جذر المضارع بإضافة إحدى اللواحق التالية:

أ. اللاحقة (ـِش) (e*f*)

يشتق اسم المصدر بإضافة اللاحقة (ـِش) (e*f*)، إلى آخر جذر المضارع، و يعد هذا النوع هو الأكثر استخداماً و دوراناً في اللغة الفارسية، و ذلك كما يلي:

ساز + ـِش ⟵ سازش

e*f* + sāz/ ⟵ /sāze*f*

المصالحة

و من ذلك أيضاً:

روش	/rave*f*/	أسلوب
گزارش	/gozare*f*/	تقرير

[1] انظر خيامپور : دستور زبان فارسى،چاپ دوازدهم،تبريز ،ص٣٥.

جنبش	/djombe*f*/	حركة
پرورش	/parvare*f*/	تربية
خورش	/xure*f*/	أكل
دانش	/dāne*f*/	علم
تپش	/tape*f*/	خفقان

ب. اللاحقة (ه) (e)

تلحق بآخر جذر المضارع فتشتق منه اسماً مصدر، مثل:

نال+ ه ← ناله

e + nāl/ ← /nāle

الأنين ←

و من ذلك أيضاً:

ستيزه	/setize/	مخاصمة
خنده	/xande/	اتسامة
گريه	/gerye/	بكاء
لرزه	/larze/	ارتعاش
بوسه	/buse/	قبلة
پرسه	/porse	تسكع

اللاحق (ى) /i/ إلى آخر جذر المضارع[1] ، مثل:

باز + ى ← بازى

i + bāz/ ← /bāzi

[1] . أنظر: كامياب خليلى: فرهنگ واژه سازى در زبان فارسى، چاپ اول، ١٣٨٥هـ.ش.

لعبة

و من ذلك أيضاً:

آزارى	/ʔāri/	إيذاء
آزمايى	/ʔāzmāyi/	إختبار
آفرينى	ʔāfarini/	إبداع
بيزى	/bizi/	نخل، غربلة
پذيرى	/paziri/	قبول
پوشى	/pu*ʃ*i/	تغطية
چسبى	/t*ʃ*aspi/	لصق

من جذر الماضي:

يشتق اسم المصدر من جذر الماضي بإحدى الطرق التالية:

أ. بإضافة اللاحقة "ار" /ār/، و ذلك كما يلي:

جذر ماضي+ ار ⟵ اسم مصدر

گفت + ار ⟵ گفتار

حديث

و من ذلك أيضاً:

ساختار	/sāxtār/	بنية
نوشتار	/neve*ʃ*tār/	كتابة
ديدار	/didār/	لقاء
جستار	/djostār/	بحث
كشتار	/ko*ʃ*tār/	ذبح
رفتار	/raftār/	تصرف

ب. بحذف المقطع ـَن من المصدر التام

يشتق اسم المصدر في الفارسية بحذف المقطع(ـَن) من أي مصدر تام سواء أكان هذا المصدر تائياً أي منتهي بـ (تن) أو كان دالياً أي منتهي بـ (دن)، [١] و ذلك نحو:

بردن أن يحمل تحذف نونه فيتبقى لدينا اسم المصدر "برد" (الحمل)، و من ذلك:

باخت	/bāxt/	الخسارة
ساخت	/sāxt/	الصناعة
برداشت	/bardāʃt/	الحمل
خواند	/xānd/	القراءة
رفت	/raft/	الذهاب
گفت	/goft/	القول
سوخت	/suxt/	الاحتراق
خواست	/xāst/	الطلب

يقول فرشيدورد: "أحياناً تشتق الكلمة بحذف زائدة من زوائدها، مثل: "ساخت" (بنية) من "ساختن" (أن يبني)، أو استبدال صوت بصوت أو أصوات بأصوات أخرى، مثل: "خيز" (النهوض) من "خاستن" (أن ينهض)... إن المشتق الذي يتكون بإضافة الزائدة الاشتقاقية يسمى بالاشتقاق الثانوي، أما الاشتقاق الذي يتكون نتيجة لتغيرات صوتية داخله يسمى الاشتقاق الأساسي."[٢]

و لعل هذا النمط من أسماء المصادر في الفارسية يظهر جلياً في الجمل التي تسمى الجمل ذات الوجه الواحد، و هي تلك الجمل التي تشتمل على كلمة من كلمات الوجوب أو الجواز، و من ذلك: ميتوان (يمكن) (بايد)، شايد،

---

[1] . دستور مفصل امروز، منبع پيش، صـ١٨٥.

[2] . دستور مفصل امروز، منبع پيش، صـ١٣٤، ١٣٥.

(ميشود)

و تنتهي باسم بهذا النمط المصدري، فإنها تفيد المصدرية و ذلك نحو:

حالا ميتوان رفت
/hālā mitvān raft/
يمكن الذهاب الآن

در اين شرايط بايد گفت...
/dar in ʃarāyet bāyad goft/
في هذه الظروف ينبغي القول ....

نلاحظ فيما سبق أن الجملة أو العبارة اشتملت بين طياتها على إحدى الكلمات التي تدل على الإمكانية أو الوجوب، و انتهت باسم مصدر مشتق بحذف المقطع ـَن.

ت. <u>من الصفة</u>

يشتق اسم المصدر من الصفة بإحدى الطرق التالية:

١. باللاحقة (ي) /i/

يشتق اسم المصدر في الفارسية بإضافة ياء إلى آخر الصفة، و ذلك كما يلي:

خوب + ى ← خوبى
i + xub/ → /xubi
الحُسن

و من ذلك أيضاً:

بدى	/badi/	السوء
قشنگى	/qaʃangi/	الجمال
سياهى	/seyāhi/	السواد
تباهى	/tabāhi/	الضياع
سبزى	/sabzi/	الخضرة

گرسنگی	/goresnagi/	الجوع
بزرگی	/bozorgi/	العظمة
کودکی	/kudaki/	الطفولة

٢. اللاحقة (ا) /ā/

يشتق اسم المصدر من إضافة اللاحقة "ا" /ā/ إلى آخر الصفة، و ذلك نحو:

گرم + ا ← گرما

/garmā ← ā + garm/

السخونة

دما	/damā/	درجة حرارة
پهنا	/pahnā/	اتساع
درازا	/derazā/	طول
سرما	/sarmā/	برودة

و هذه اللاحقة تعد الان من اللواحق الميتة التي لاتستخدم في اشتقاق أسماء جديدة، و لذلك فلن نعثر على كثير من النماذج لأن النماذج الموجودة هي التي احتفظت الفارسية بها.

<u>اشتقاق اسم الآلة من جذر المضارع</u>

يشتق اسم الآلة أيضاً بإضافة اللاحقة (ه) إلى آخر جذر المضارع، و ذلك كما يلي:

تاب + ه ← تابه

/tābe ← e + tāb/

مقلاة

ماله	/māle/	مسطرين البناء

گیره	/gire/	قبضة الباب
رنده	/rande/	فأرة النجارة، مسحاة الخشب
کوبه	/kube/	مقرعة
استره	/aster/	موسي
تیشه	/ti$f$e/	معول

و تعد هذه اللاحقة (هـ) لاحقة قديمة و غير مستخدمة حالياً في اشتقاق اسم الالة من جذر الفعل، و حل مكانها، اللاحقة (افزار) أو (ابزار).[1]

اشتقاق الاسم باللاحقة (اك) /āk/

تشتق أسماء الأشياء من جذر مضارع + اك، و ذلك كأسماء المأكولات و الملبوسات

و غيرها، و ذلك كما يلي:

پوش+ اك ← پوشاك

پوشاك /pu$f$āk → āk + pu$f$/ ملبس

و من ذلك أيضاً:

خوراك	/xurāk/	طعام
سوزاك	/suzāk/	السيلان

[1] . خسرو فرشيد ورد: دستور مفصل امروز، چاپ دوم، تهران، ١٣٨٤هـ.ش، صـ١٩٥.

و تسمى هذه اللاحقة بلاحقة اللياقة و الجدارة، و هذا النوع من الأسماء المشتقة ليس بالكثير فلم يعثر على أكثر من هذه النماذج الثلاثة، بل إنها لم تعد من اللواحق الفعالة في الاشتقاق. و قال عنها فرشيدورد:"إن هذه العناصر اليوم ليست خصبة و لا تستخدم في صياغة الكلمات"[١].

الاشتقاق المضعف

ذكرنا فيما سبق أنه نوع من أنواع الاشتقاق يتم باشتقاق رتبة صرفية من رتبة صررفية مشتقة، أي أن الاشتقاق يتم بإضافة أكثر من زائدة اشتقاقية، و ذلك كما يلي:

اشتقاق اسم المصدر من الصفة المشتقة

يشتق اسم المصدر من الصفة المشتقة، بالطرق التالية:

١. سابقة اشتقاقية + اسم + لاحقة اشتقاقية ← اسم مصدر مشتق

بی + سواد + ی ← بی سوادی

/I + savād + bi/ ← /bisavādi/

الأمية

و من ذلك:

همکاری	/hamkāri/	التعاون
همدردی	/hamdardi/	المواساة
باادبی	/bā?adabi/	التأدب
ناراحتی	/nārahati/	الاستياء
بی خیالی	/bixayāli/	اللامبالاة
با ارزشی	/bā?arzeʃ/	القيمة

[1] . أنظر: دستور مفصل امروز، منبع پيش، صـ١٩٥.

مما سبق يتضح أن الياء دخلت على الصفة المشتقة بالسابقة فاشتقت منها اسم مصدر مشتق.، و لذلك سمي هذا النوع من الاشتقاق بالاشتقاق المضعف.

٢. **جذر اسمى متكرر + واسطة + لاحقة** ← **اسم مصدر**

أشرنا قبل ذلك إلى الاشتقاق بالوسائط و قلنا إن هناك صفات تشتق بالواسطة الاشتقاقية التي تتوسط جذراً متكرراً، و هنا تلحق بآخر هذه الصفات لاحقة اشتقاقية فتشتق منه اسم مصدر، كما يلي:

بر + ا + بر + ى ← برابرى /barābri/

I + bar + ā + bar + i/ ← المساواة

و من ذلك أيضاً:

سراسرى /sarāsari/ التعاون

٣. جذر + لاحقة اشتقاقية + لاحقة اشتقاقية أخرى اسم مصدر

تدخل بعض اللواحق الاشتقاقية على بعض الأبنية الصرفية المشتقة باللواحق فتشتق منها رتبة صرفية مختلفة عنها، و ذلك كاشتقاق الصفة من الاسم المشتق، أو اشتقاق الاسم من الصفة المشتقة و ذلك كما يلي:

دان + ِش + مند + ى دانشمندى

I + mand + + e*f* + dān/ /dāne*f*mand I

العلم

نلاحظ في هذا النمذج أنه اشتق ثلاث مرات، حيث اشتق اسم المصدر من جذر الفعل المضارع "دان" باللاحقة الاشتقاقية "ِش" ثم اشتقت الصفة الفاعلية من اشم المصدر "دانش" باللاحقة "مند" ثم اشتق اسم المصدر مرة أخرى من الصفة "دانشمند" باللاحقة "ى".

و من ذلك أيضاً:

سازندگی	/sāzandagi/	البناء
رانندگی	/rānandagi/	السواقة
هوشمندی	/hu*ʃ*mandi/	التعقل
آموزگاری	/ʔāmuzgāri/	التعلم
کارگری	/kārgari/	العمل
خلافکاری	/xelāfkāri	الخلاف
گرفتاری	/gereftāri/	الانشغال

و من هنا يمكننا الحكم بأن البنية الصرفية تقبل أكثر من سابقة أو لاحقة، و تشتق منها رتب صرفية جديدة.

النتيجة

استعرضنا في هذه الدراسة المختصرة بالطبع، ظاهرة من أهم الظواهر الصرفية ليس في الفارسية فحسب، بل في اللغات قاطبة، ألا و هي ظاهرة الاشتقاق، التي لا تكاد لغة من اللغات تخلو منها و ذلك طبقاً للنظريات اللغوية الحديثة، حيث تميزت هذه النظريات بعالميتها؛ أي صلاحيتها للتطبيق على كل اللغات تقريباً. و قد انتهت هذه الدراسة إلى ما يلي:

١. الاشتقاق موجود في الفارسية، بل إنه يعد من مميزاتها، و إن كانت الفارسية تدخل في عداد اللغات التركيبية أكثر منها اشتقاقية أو تصريفية، فاللغة الفارسية لديها قدرة فائقة على التركيب.

٢. الاشتقاق ليس حكراً على لغة دون لغة و إن كانت الظاهرة تتلألأ في لغة و تخفت في أخرى.

٣. لم يمثل الاسم المشتق في اللغة الفارسية كل ما يتعلق بالاشتقاق، فهناك أنماط للاشتقاق لم يتعمق البحث فيها بسبب انعدامها في الأسماء المشتقة، و من بين ما لم يتعمق البحث فيه، ما يلي:

أ. **الاشتقاق بالسوابق**

حيث تدخل السوابق الاشتقاقية على الوحدة الصرفية الحرة فتشتق منها رتبة صرفية مختلفة عن جذر الاشتقاق، مثل:

"باادب" (مؤدب)، و هي صفة مشتقة من الجذر "ادب" (الأدب) بالسابق الاشتقاقية (با)، و "همكار" (زميل العمل) و هي صفة مشتقة من الجذر "كار" (العمل).

ب. الاشتقاق بالوسائط

حيث تدخل الوسائط الاشتقاقية بين جذر متكرر، مثل:

"برابر" (متساو) و هي صفة مشتقة من الجذر "بر" المتكرر و الواسطة الاشتقاقية "ا".

و إنما انحصرت معالجة هذا البحث على الاشتقاق باللواحق، و هذا لتوافرها في الأسماء دون غيرها من الأنماط الأخرى للاشتقاق.

تناول البحث فكرة التصنيف الصرفي للأبنية الصرفية المختلفة، من أجل كشف ألوان اللبس الذي وقع فيه كاتبو القواعد، سواء منهم الإيرانيين، أم غيرهم، و أوضح أن ذلك لم يكن من الأخطاء و إنما هي ملامح مختلفة للدراسات اللغوية اتسم بها التقليديون و تميزوا بها عن المحدثين أو التجديديين.

ميز البحث بين الاسم و الصفة، و استبعد أن تكون كلمة "هوشمند" (عاقل) مثلاً اسماً مبرراً ضرورة وجود فرق بين "هوش" (عقل) و بين "هوشمند" فإذا لم يكن بينهما فرقاً، فإن ذلك سيؤدي بالطبع إلى خلط بين الرتب الصرفية المختلفة.

ميز البحث بين المشتق و بين المتصرف، محدداً المشتق بتغيير الرتبة الصرفية للجذر الذي دخلت عليه زائدة اشتقاقية، كانتقال الاسم من الاسمية إلى الوصفية، كما في النموذج السابق. كما حدد المتصرف ببقاء الرتبة الصرفية للجذر على ما هي عليه بعد دخول الزائدة التصريفية عليه مع تعديل المعنى، فالاسم "اسب" (الحصان) لا فرق بينه و بين الاسم المنكر "حصان" غير تعديل المعنى من التعريف إلى التنكير، و كذلك الفعل "مى بينم" (أرى) أو (سأرى) لا فرق بينه و بين الفعل "بينم" (أرى) من حيث الرتبة الصرفية، حيث إن كلاهما في رتبة الأفعال غير أن السابقة "مى" عدلت معنى الفعل "بينم" من اللزوم إلى الاستمرار و التكرار .

عرض البحث أهمية الاشتقاق بالنسبة لأي لغة من اللغات و أوضح أنه وسيلة صرفية طيعة في توليد رتب صرفية متعددة، من رتب أخرى.

كما تناول البحث أنواع الأبنية المشتقة من حيث طريقة الاشتقاق، و ثبت من خلال هذه النقطة أن هناك اشتقاقاً بسيطاً، و كذلك هناك اشتقاقاً مضعفاً. كما انقسم الاشتقاق من حيث نوع الجذر إلى: اشتقاق فعلي و هو الذي يعتمد على جذر فعلي، و كذلك الاشتقاق غير الفعلي، و هو الذي يعتمد على جذر صرفي غير فعلي.

تناول البحث الأنماط المختلفة للاسم المشتق، و أوضح أن هناك أكثر من نمط، كما يلي:

١. اسم المصدر

و قد جاء في الأشكال التالية:

أ. اشتقاق اسم المصدر من جذر المضارع، و ذلك باللواحق التالية:

١. اللاحقة (ـِش) /ef/ ، مثل: روش (أسلوب).

٢. اللاحقة (ه) /e/ مثل: "خنده" (ابتسامة).

٣. اللاحقة (ي) /i/ مثل: "بازى" (اللعب).

ب. اشتقاق اسم المصدر من جذر الماضي، و ذلك كما يلي:

١. اللاحقة (ار) /ār/، مثل: "گفتار" (حديث).

٢. بحذف المقطع (ـَن) /an/ من آخر المصدر التام، مثل: "رفت" (الذهاب) من "رفتن" أن يذهب.

ث. اشتقاق اسم المصدر من الصفة، بإحدى الطرق التالية:

١. اللاحقة (ى) /i/ مثل: "گرسنگى" (الجوع).

٢. اللاحقة (ا) /ā/ مثل: "پهنا" (الاتساع).

٢. اسم الألة

اشتق اسم الألة من جذر المضارع بإضافة اللاحقة (ـه)، مثل: "گیره" (قبضة).

٣. اشتقاق بعض الأسماء باللاحقة "اك" /āk/ التي تفيد اللياقة.

٤. الاشتقاق المضعف

هناك أسماء تم اشتقاقها من رتب صرفية مشتقة بالفعل و بالتالي فإن هذه الأسماء تعد من الأبنية التي اشتقت أكثر من مرة، أي اتصلت بها أكثر من زائدة اشتقاقية، و هذه الزوائد تم تقسيمها كالتالي:

أ. دخول لواحق على الصفات المشتقة بالأسماء، مثل: "همكارى" (التعاون).

ب. دخول لواحق اشتقاقية على كلمات مشتقة بالوسائط، مثل: "برابرى" (المساوة).

ت. دخول لواحق اشتقاقية كلمات مشتقة باللواحق، "كارگرى" (العمل)

و آخر دعواهمأن الحمد رب العالمين

المراجع

<u>أولاً: المراجع العربية:</u>

- المزهر في علوم اللغة.
- عبد القادر عبد الجليل: علم الصرف الصوتي، الطبعة الأولى، الأردن، ١٩٩٨م.
- علي عبد الله وافي: فقه اللغة، القاهرة، ١٩٤٥م.سيبويه: الكتاب، ١/٢٤، ١٩٩١م.

- عبد الغفار حامد هلال: علم اللغة بين القديم و الحديث، ط٣، القاهرة، ١٤٠٩- ١٩٨٩م.

- استيفان أولمان، دور الكلمة في اللغة، ترجمة: كما بشر، القاهرة، ١٩٧٥م

- صلاح روَّاي: فقه اللغة و خصائص العربية و طرائق نموها، ط١، القاهرة، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م.

- محمود فهمي حجازي: الأسس اللغوية لعلم المصطلح،القاهرة، ١٩٩٣م.

- نهاد الموسى و عودة أبو عودة: علم الصرف، القاهرة، ٢٠٠٨م.

- عبد الله أمين: الاشتقاق، القاهرة، ١٣٧٦هـ.ق، ١٩٥٦م.

- ماريوباي : أسس علم اللغة، ترجمة احمد مختار عمر، القاهرة، ١٩٩٨م.

- رمضان عبد التواب: التطور اللغوي مظاهره و علله و قوانينه، الطبعة الثانية، القاهرة، ١٩٩٠.

- ثانياً: المراجع الإنجليزية

- Crystal, David. 1985.A dic onary of linguis cs and phone cs. 2nd edi on. New York: Basil Blackwell.

- William O. GRADY @ MICHAEL DOPROVOLSKY, contemporary linguistics: an Introduction; New York, st Marten’s Press; 1989.

- http://www.sil.org/linguistics/GlossaryOfLinguisticTerms/WhatIsDerivation.htm

-

ثالثاً: المراجع الفارسية:

- سيد جليل ساغروانيان: فرهنگ اصطلاحات زبان شناسي موضوعي . توصيفي،ايران . مشهد ١٩٩١م.

- خسرو فرشيد ورد : جملة وتحول آن در زبان فارسي،تهران ١٣٧٨هـ.ش.

- خسرو فرشيد ورد : دستور مفصل امروز ،برپايه زبانشناسی جديد،چاپ دوم،تهران ١٣٨٤هـ.ش.

- مهدي مشكوة الدينی: دستور زبان فارسي (واژگان و پيوندهای ساختی)، چاپ اول تهران ١٣٨٤هـ.ش.

- ويليام اُجرادی و آخرون،درآمدی برزبانشناسی، تهران، ١٣.

- مصطفی مقربي: تركيب در زبان فارسی، چاپ اول، تهران ١٣٧٢هـ.ش.

- ايران كلباسی، ساخت اشتقاقی واژه، چاپ دوم، تهران ١٣٨٧هـ.ش.

- عبد الرحيم همايون فرخ، دستور جامع زبان فارسی، چاپ سوم، تهران، ١٣٦٤هـ.ش.

- علی مرزبان راد: دستور زبان فارسی، چاپ هفتم، تهران، ١٣٧٠هـ.ش.

- خيامپور : دستور زبان فارسی، چاپ دوازدهم،تبريز ،١٣٣٨هـ.ش..

- كاميـاب خليلـی: فرهنـگ واژه سـازی در زبـان فارسـی، چـاپ اول، ١٣٨٥هـ.ش.

- احمد صفار مقدم: فاصله گذاری در خط فارسی، نامه ء فرهنگستان، دورهء دوم، شمارهء چهارم، زمستان، ١٣٨٦هـ.ش.